تقريظ بديع على شكل رسالة للعلامة أبي عبد الله محمد بن العباس العبادي التلمساني على كتاب "تحفة الناظر وغنية الذاكر في حفظ الشعائر وتغيير المناكر" لابي القاسم العقباني التلمساني في آخر نسخة الاسكوريال تحت رقم 1242 والتي نُسخت سنة 884 هـ على نسخة عليها خط المؤلف.



ووجدت في الاصل المنتسخ منه ما نصه

وتقييد عقب الكتاب بخط مولفه ما نصه وكان الفراغ من تاليفه في العشر
الوسط من صفر عام ستين وثمانماية في مدة من ثلثي شهر وارجو من الله خيره
وكفانا بمنه ضيره بالخير الاخير واسنى الاستر والحمد لله وحده والصلاة
على سيدنا ومولانا محمد الذي لا نبي بعده وآله وصحبه الذين قاموا بنصرة كلمته
وصدقوا وعده انتهى ولما طالع الشيخ الفقيه الامام العالم المحصل
الخطيب البليغ المفتي المفيد المؤلف المنشي ابو عبد الله محمد بن العباس
الاذان للعلوم العقلية والنقلية يجني ثمارها وياخذ بنواصي البرهان شاردها
هذا الكتاب المترجم بتحفة الناظر الذي انعقد على كماله لسان الاجماع
وتشنفت بسماعه الاسماع. كتب ما نصه الحمد لله
منور البصائر بنور العلم وموتي الحكمة من يشاء وخصصه بما منحه
من اجر وغنم والصلاة والسلام على من فتح به أعينا عميا
وقلوبا غلفا وآذانا صما وجعله لبنة التمام وبدر التم وارسله سراجا
منيرا اضاء العوالم وجلا حنادس الظلم والبدع بطلوع دين الله وتم وقالت
رحمة الله به اهل السعود في الارض فخص الانعام به وعم هذا ولما طالعت
تحفة الناظر وامعنت فيها بصري عن غير نجل الشمس ضياؤه ويلقب
محاسنه حياتها في سطور الخواطر ونفحت بريا ينسي مسك دارين
بطيبها العواطر فجنيت باحداق النظر منها ما شئت مما ينسي سحر
الحلال سحر بابل ومن لم يجز منه بحيرة من النفائس على كل وذا احد على أن
قلت يا من يروم سلوك المنهج الذي ومن له همة بحوز العين
لقد ظفرت بما اعياك مطلبه وتلك مارقة مقاليد ممنون

فانعم هنيئا بما خولت من منن ۞ من فضل ربك في عز وتمكين
زارتك نفحة نظار وتذكرة ۞ حسناء تزري على تلك البساتين
تبقى كفيا وانى بالكفى لها ۞ بنت فكر سما قدرا بتعيين
فيا مفيد اجزاء الله موهبة ۞ في زان علمك تحقيق البراهين
لانت بحر علوم فل ساحلها ۞ اذ كنت من وحدة الاشراف والدين
فتلك شنشنة ورثت تالدها ۞ لازلت بملحوظ الرحمن من هون

لفرقيت الاوابن وردت السوارد ونفلت نحو بنات الافكار بانفس الفلايين وهنيئا بما سرحت للظلام فيما يوجب النجاة في الدارين ويغنى الاعتصام وعليك من الله ازكى تحية وسلام والسلام انتهى

وبعد ان صدر من الشيخ ابي عبد الله بن العباس ما تقيد هنا عند برهة من الزمان وجه لشيخنا المعظم ومفيدنا المولف المفرح صفيه بعض خدامه بطاقة استدرك فيها على مكتوبه الاول ما نصه الحمد لله صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما ايها السيد ابقاك الله مولعا نفاعا وكان المانجل مراعيا وسيد المتبوع امطاك اعطك مهما امطاع اليك ... تحفة الناظم رابعة الجمال عزيزة المثال باهرة بحسنها الفتان وسحرها البابلي الفعال وقعت من النفوس بمكان وحلت من سويداء القلوب محل الروح ومن سواد العين محل الانسان وكانت النعمة الاولى بجلاله من الفتح خزانة الخيال مفتنة واهبة الجنان وفي التفصيل في اوصافها الحسنة المطلع الكريمة الختام الغريبة المنزع بما استركته الاخزناة في بعض اوصافها الحسان مما يليق بحكيم ساحتك الرفيعة المكانة والمكان وفاها الله صروف الدهر وطوارق الحدثان بيتين اثبت الاخبار في البطنان

وقلت عذراء تسحب ذيل التيه في حلل حوراء ينسيه شذاها مسك دارين
فلا مزية لكم فيما رميت أحد إلا وأصميته فاحرز يا أخا الدين
لتصير الثمانية عشر كاملة وفضلات البعض من نتيجة الذات الفاضلة
وإن اقتضى نظركم موضع زارته وابتدأ وموضع تريد لختار وصل شنشنة مكرمة
[illegible] يصلح زمام البلاغة وأنت فارس خيل المجال أدام الله حياتك في خير
وعافية وأسبغ عليك نعمه التامة ظاهرة وباطنة بمنه وكرمه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

